قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد تقدم بيان عقوق الوالد والوالدة
وشبههما تحريما غليظا • قال الله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا
تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما • واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الآية • وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال إن من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه • قال نعم يسب أبا الرجل
فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه • وروينا في سنن أبي داود
والترمذي قال ابن عمر رضي الله عنهما • قال كان تحتي امرأة وكنت أحبها
وكان عمر أبي بكرها فقال لي طلقها فأبيت فأتى عمر النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له • قال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي
حديث حسن صحيح

باب النهي عن الكذب وبيان قبائحه

وقد تظاهرت نصوص من الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة
وهو من قبائح الذنوب • وفواحش العيوب • وأجماع الأمة منعقد
على

على تحريمه مع النصوص المتظاهرة فلا ضرورة الى نقل أفرادها
وانما المهم بيان ما يستثنى منه والتنبيه على دقائقه ويكفي
في التنفير منه الحديث المتفق على صحته • وهو ما رويناه في
صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال • قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
وإذا اؤتمن خان • وروينا في صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم • قال أربع من
كن فيه كان منافقا خالصا • ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث
كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر • وفي رواية مسلم
وعد خلف بدل إذا اؤتمن خان • وأما المستثنى منه فقد روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم • يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا أو يقول خيرا هذا القدر في صحيحيهما • وزاد مسلم في
روايته • قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس

Copyright © King Saud University